انتخاب هولاند يطلق معركة الانتخابات الفرنسية باكرا

إنطلقت المعركة الانتخابيّة إلى الرئاسة الفرنسيّة قبل استحقاق نيسان وأيّار 2012، بعد اختيار المرشّح الاشتراكي فرنسوا هولاند للمنافسة، حيث تعهّد "بأن يعيد الى الحلم الفرنسي سحره"، فيما ركز اليمين على قلّة خبرته وغموض مواقفه.

وفاز فرنسوا هولاند أمس الأوّل في الدّورة الثّانية من الانتخابات التمهيديّة للحزب الاشتراكي الفرنسي، التي شارك فيها نحو ثلاثة ملايين من أنصار اليسار، ومنحوه في 9 و16 تشرين الأوّل، تقدما مريحا على منافسيه، ومن بينهم مارتين أوبري (57% مقابل 43%).

وكان هولاند بدأ يصقل صورته كمرشّح إجماع، فمدّ يده إلى البيئيّين وأقصى اليسار، الذين احتاج إليهم للفوز في الدّورة الثانية، وإلى الوسطيّين، الذين لا يزالون يبحثون عن استراتيجيّة.

وقال: "أريد أن أعيد إلى الحلم الفرنسي سحره، هذا الحلم الذي سمح لأجيال في الجمهوريّة بالإيمان في المساواة والتطور"، مشيرا إلى أنّ خصومه الوحيدين هم "اليمين وأقصاه"، فيما أقرّت أوبري بهزيمتها، داعية الاشتراكيّين كافّة إلى الوقوف خلفه.

شعبيّة ساركوزي

وبات هولاند، المُنافس الأساسي للرّئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، الذي بلغت شعبيّته في استطلاعات الرّأي، أدنى مستوياتها، بعد أربع سنوات ونصف من تولّيه الرّئاسة، ويبدو أنّه سينطلق في المعركة الانتخابية أقرب ممّا كان يرغب، بعد انطلاقة اليسار.

ساركوزي (رويترز)

هولاند (ا ف ب)

وسيلقي الرّئيس الفرنسي، الذي يرجّح ترشحه لولاية ثانية، كلمة عبر التلفزيون في 24 تشرين الأوّل، في شأن الأزمة الاقتصاديّة.

هجوم مضادّ

لكنّ أنصاره بدأوا للتوّ هجوما مُضادّا على هولاند، فكرّروا الانتقادات التي وردت من معسكره: قلّة الخبرة، والتردّد في اتخاذ قرار، واتقانه الغموض، وتمثيله "يسارا متراخيا"، ملزما بالتحالف مع "اليسار المُتشدّد".

وقال رئيس "حزب الإتّحاد من أجل حركة شعبيّة"، الذي ينتمي إليه ساركوزي، جان فرنسوا كوبيه، إنّ فرنسوا هولاند يُقدِّم "صورة شخص يجد صعوبة كبرى في اتّخاذ قرارات صعبة".

ساركوزي بات مجبرا على بدء حملته الانتخابيّة

اما مارتين اوبري (61 عاما) التي شغلت المنصب الثاني في حكومة ليونيل جوسبان (1997–2002)، فكانت استخدمت هذه الحجة سعيا الى اضعاف خصمها في الانتخابات التمهيدية الذي تشاطره مفهوم اليسار الاصلاحي الذي يتقبل القيود على الميزانية ويضع العدالة الاجتماعية على رأس اولوياتها.

وشددت شخصيات اليمين على الصعوبة التي سيجدها المرشح اليساري في المثابرة من دون تخييب امال مناصري فك العولمة، الذين يمثلهم ارنو كونتبور او الاجتماعيين–الليبراليين من اتباع مانويل فالس، او حتى مناهضي الطاقة النووية.

وهاتان الشخصيتان اللتان تمثلان الجناحين اليساري واليميني في الحزب الاشتراكي سقطتا في الدورة الاولى من الانتخابات التمهيدية.

وتعذّر على اليمين اعلان موقف موحد من مبادرة الانتخابات التمهيدية التي اثارت حماس الفرنسيين. والمح ساركوزي الى انها لا تلائم روح الدستور، لكن عددا من الشخصيات البارزة في الاكثرية اعتبر انه ينبغي اعتمادها عام 2017.

اما بخصوص استحقاق 2012 فيواصل الحزب من اجل حركة شعبية دعمه لساركوزي مرشحه "البديهي"، بالرغم من القلق حيال شعبيته المتدنية.

لكن بعد أسابيع من الحملة الاشتراكيّة التي نقلها الإعلام بكثافة، بات اليمين يريد إسماع صوته. وفي بادرة تعكس طابعه السّاعي لكسب الإجماع، تعهّد هولاند بأنّه سيحد من ظهوره الاعلامي، لكن "ليس لفترة طويلة". (ا ف ب)

اول اختبار ديموقراطي بعد الثورة
إنتخابات تاريخية الأحد في تونس

التونسيون يستعدون ليوم الأحد (رويترز)

يتوجّه الناخبون في تونس مهد "الربيع العربي"، الأحد المقبل إلى مكاتب الإقتراع، لإنتخاب مجلس وطني تأسيسي في اقتراع تاريخي، بعد تسعة أشهر من الإطاحة بنظام زين العابدين بن علي في كانون الثاني الماضي، إثر ثورة شعبية أنهت 23 عاماً من الحكم المطلق.

وقال دبلوماسي أوروبي: "إنّه منعطف تاريخي، ولا يجوز للتونسيين أن يرتكبوا أي خطأ، العالم كله يتابع أول اختبار على درب الديمقراطية".

وكان اقدام محمد البوعزيزي البائع المتجول الشاب في 17 كانون الأول، على احراق نفسه في سيدي بوزيد المدينة المهمشة في وسط البلاد، اطلق انتفاضة شعبية لم يكن أحد يتخيل، أنّها ستؤدي بعد 28 يوماً إلى اسقاط نظام بن علي، وفراره إلى تونس في 14 كانون الثاني، ليلجأ إلى السعودية.

وبعد مرحلة موقتة متوترة تخللتها اضرابات واعتصامات وحلقات من العنف، يغلق التونسيون الأحد المقبل أول فصول انجازات ثورتهم، من خلال انتخاب مجلس وطني تأسيسي من 217 عضواً.

وتنطوي هذه الإنتخابات على رهان كبير، وسط مشهد سياسي متغير ومعقد، إذ سيترتب على 7،3 ملايين ناخب الإختيار من بين 1500 لائحة، مكونة من أحزاب ومستقلين، يرفع جميعهم شعارات الحرية والديمقراطية والعدالة الإجتماعية. وتتمثل المهمة الرئيسية للمجلس التأسيسي في وضع دستور جديد، هو الثاني في تاريخ تونس المستقلة بعد دستور 1959. كما سيتولى المجلس تحديد السلطات التنفيذية الجديدة ودور التشريع، لحين اجراء إنتخابات عامة في ضوء الدستور الجديد.

وقد فرض خيار المجلس التأسيسي في شباط الماضي، إثر تظاهرات غير مسبوقة في الشارع في تونس طالبت، بعد طرد بن علي، بتغيير جذري للنظام.

ولأول مرة في تونس، تنظم الإنتخابات بإشراف هيئة عليا مستقلة للإنتخابات، عوضاً عن وزارة الداخلية المتهمة بتزوير الإنتخابات، منذ استقلال تونس في 1956.

وتمّ اختيار نظام الإقتراع باللوائح وفق نظام النسبية، مع احتساب أفضل البقايا، وذلك بهدف تشجيع التشكيلات الصغيرة التي لا تملك امكانيات كبيرة، والتي فاق عددها المئة منذ كانون الثاني الماضي.

غير أنّ المشهد السياسي التونسي لا تزال تهيمن عليه التشكيلات الكبرى.

ويتوقع أن يحصل حزب "النهضة الاسلامي"، الذي كان محظوراً لفترة طويلة، على أفضل نتيجة، حسب استطلاعات الرأي. ويثير هذا الحزب مخاوف، رغم إعلانه أنّه معتدل، ويدعو الى حكومة ائتلاف موسعة "يتمثل فيها التونسيون كافة".

وإزاء تصاعد التطرف الإسلامي الأسبوع الماضي في أوج الحملة الإنتخابية، حرصت "النهضة" على أن تنأى بنفسها

(التتمة صفحة 24)

جراحة ناجحة للعاهل السعودي

أعلن الديوان الملكي السعودي أمس، نجاح العمليّة الجراحيّة التي أجراها العاهل السّعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز.

ونقلت وكالة الانباء السعودية الرسمية عن بيان للديوان الملكي انه "اجريت لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عملية جراحية في الظهر، حيث تم تثبيت التراخي في الرابط المثبت حول الفقرة الثالثة، في مدينة الملك عبدالعزيز الطبية للحرس الوطني بالرياض"، مؤكدا ان "العملية تكللت بالنجاح".

وكان الديوان الملكي اعلن في بيان الثلثاء الفائت ان العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي خضع العام الماضي في الولايات المتحدة الاميركية لعمليتين جراحيتين في الظهر، يعاني مجددا من الام في الظهر وسوف يخضع لعملية جراحية خلال الايام المقبلة في الرياض.

وكان العاهل السعودي البالغ من العمر 87 عاما قد خضع في تشرين الثاني 2010 في نيويورك لعملية جراحية في الظهر. ثم خضع لعملية ثانية مطلع كانون الاول، قبل ان يمضي فترة نقاهة في المغرب اعتبارا من 22 كانون الثاني 2011.

وفي 23 شباط، عاد الملك عبدالله الى بلاده بعد غياب استمر ثلاثة اشهر واستأنف تولي شؤون المملكة. (ا ف ب)

العاهل السعودي (رويترز)